

اهمية الاغنام والماعز:

تتميز الاغنام والماعز بخصائص عديدة جعلتها ملائمة للتربية في المناطق الع ربية
ومن هذه الخصائص:

- الأغنام والماعز حيوانات رعى بطبيعتها وتربيتها لا تكلف إلا القليل فى المناطق ذات المراعى الطبيعية علاوة على أن وجودها فى المرعى يحسن من خواص التربة.

- من أنسب الحيوانات التى تصلح فى مناطق الصحارى وأشباه الصحارى حيث المراعى فقيرة ومبعثرة - قدرتها على الرعى لمسافات طويلة - علاوة على أنها تستطيع الرعى على نباتات صحراوية جافة وشوكية لا تستطيعه الأبقار .

- تمتاز بقدرتها على تحمل العطش.

- تستطيع تحمل موسمية توافر الغذاء خاصة الأغنام غليظة الذيل.

- لحوم الأغنام والماعز من أحسن اللحوم ولذلك تقبل عليها الشعوب العربية.

- ميزة إنتاج الصوف لاستخدامه فى عمل الملابس الصوفية - البطانيات - السجاد، كما أن جلود الماعز يعتبر من أفضل جلود الحيوانات المزرعية.

- سماد الأغنام والماعز سماد جيد من النوع الحار الذى ترتفع فيه نسبة الأزوت والبوتاسيوم.

- ارتفاع الكفاءة التناسلية لارتفاع نسبة التوائم.

- رخص التكاليف اللازمة لإنشاء الحظائر.

- حليب الأغنام مرتفع في نسبة الدهون وقد تصل إلى 7% ويصنع منه أجود أنواع الجبن. وكذلك يتميز حليب الماعز بأن حبيبات الدهن به صغيرة وسهلة الهضم والجبن الناتج منه له صفات جيدة جدا. ويعتبر الماعز حيوان ال حليب الأساسى للبدو فى الصحراء ويشكل أهمية اقتصادية للمزارعين كمصدر للحوم الحمراء ودخل الأسرة.

الماعز:

الماعز حيوانات قوية قابلة للتكيف مع الظروف البيئية. وتعرف احيانا بانها بقرة الفلاح الفقير. وحيوانات صغيرة الحجم كثيرة الحركة، سهلة الرعاية وتصلح تربيتها فى الأراضى المستصلحة وغير المستصلحة، وسماها يرفع خصوبة هذه الأراضى ولا يلزم رأس مال كبير لتكوين قطيع منها.

فضلا عن قلة تكاليف تربيتها وغذائها فهى حيوانات كانسة لجميع المخلفات الحقلية وذات كفاءة تحويلية عالية للغذاء وذات كفاءة تناسلية مرتفعة كما أكد الخبراء على ان لحم الماعز طعمه ممتاز ونسبة الدهن به منخفضة وبالتالي فلهومها مفضلة لتقليل الإصابة بأمراض الشرايين. والبانها مفيدة ايضا للوقاية او علاج بعض الامراض. والعديد والعديد من المميزات يتمتع بها هذا الحيوان.

ان اللحوم المذبوحة المستوردة قد تكون وسطا جيدا لانتشار الميكروبات والبكتيريا نتيجة سوء التخزين والتداول. ولذلك يجب التركيز على مصدر آمن للحوم وهى الماعز وهى تتميز بتفوقها فى بعض خصائص إنتاج اللحم بينما يقل تميزها فى صفات أخرى، فتمتيز الماعز بكفاءة تناسلية عالية جداً فى عدد الجداء فتنج فى الموسم الواحد من 2- 3 مواليد وقد تنتج أكثر من ذلك، كما أنه يمكنه إنتاج أكثر من موسم فى السنة تصل فى الماعز البلدية إلى موسمين فى السنة أى أن متوسط عدد الجداء المنتجة فى الماعز المحلية يصل إلى 3- 4

جاء في السنة، كما تتميز الماعز بكفاءة تحويل غذائية عالية، أى تستهلك كمية أقل من الغذاء لزيادة وزنها بمقدار 1 كجم، كما يمكنها الاستفادة أكثر من المواد الغذائية الخشنة وبذلك تقل تكلفة تنشئتها وتسمينها .

مميزات تربية الماعز :

من مميزات تربية الماعز انها حيوانات صغيرة الحجم كثيرة الحركة، سهلة الادارة ويمكن رعايتها بسهولة. وتصلح تربيتها فى الأراضى المستصلحة حديثاً بالإضافة إلى الأراضى غير المستصلحة، وسماها يرفع خصوبة هذه الأراضى، وتنتج الرأس كمية من السماد تتناسب مع مصادر غذائها من المواد المألثة وتكون حوالى 1.5 متر مربع سنوياً.

فضلا عن رخص ثمن الرأس الواحد، فلا يلزم رأس مال كبير لتكوين قطيع منها.

وتمتاز الماعز بكفاءة تناسلية مرتفعة حيث أن نسبة إنتاج التوائم عالية فى البطن الواحدة تصل إلى "230 جديا لكل 100 معزة والدة" ونسبة العقم بها نادرة، ويمكن رعاية الذكور منها حتى تصل عمر التسويق، أما الإناث ستبقى فى القطيع لزيادة أعداد الأمهات.

إنتاج اللحم فى الماعز:

هناك سلالات تربي لإنتاج اللحم ولكنها تكون صغيرة الوزن والحجم وغير محسنة وبالتالي تكون ذات ذبائح صغيرة الوزن .

وهي تحتوى على كمية أكبر من العضلات والعظم عن ذبائح الحملان ولكن ذبائح الماعز تكون أقل فى محتواها من الدهن وخصوصا دهن تحت الجلد ودهن بين العضلات وتكون معظم كمية الدهن فى ذبائح الماعز فى منطقة البطن. وتعتبر نسبة التصافى ذات أهمية بالغة فى حيوانات اللحم لأنه كلما ارتفعت نسبتها كانت كميات اللحم الناتجة كبيرة.

كما أن التغذية على العلائق المركزة تؤدي إلى رفع نسب التصافي في حين أن استخدام علائق خشنة تؤدي إلى خفض نسبة التصافي ويرجع ذلك إلى زيادة حجم الكرش ومحتواه من المادة الغذائية في الحالة الأخيرة نظراً لأنه يستخدم كمية كبيرة من المادة الخشنة لكي يحصل على إحتياجاته من الغذاء.

ومن الملاحظ ان عملية الخصى للجداء تؤدي إلى رفع نسبة التصافي بنسبة تتراوح ما بين 1- 2% ولكنها في نفس الوقت تؤدي إلى ارتفاع نسبة الدهن في الذبائح الناتجة وهو اتجاه غير مرغوب .

تحسين الماعز:

وهناك ضرورة لعمل برامج لتحسين إنتاجية الماعز سواء من الحليب أو اللحم عن طريق الانتخاب "انتخاب الأفراد الممتازة في الانتاج واستبعاد الأفراد الضعيفة من القطعان" أو عن طريق الخلط مع سلالات عالية الإنتاجية من اللحم أو الحليب والاستفادة من قوة الهجين Hybrid Vigor مثل خلط الماعز المحلي مع ماعز البور وهي سلالة متخصصة في إنتاج اللحم.

بعض العوامل المؤثرة في انتاج الحليب من الماعز:

هناك مجموعتين من العوامل المؤثرة: الاولى مجموعة العوامل الوراثية وهي التي تتحكم في إنتاج الحليب يختص بعضها بتكوين الأعضاء التي تجعل الحيوان يدر الحليب مثل تكوين الضرع والحلمات ويختص البعض الآخر بإعطاء الحيوان الصفات التي تمكنه من إفراز كمية معينة من الحليب أو نوعاً معيناً من الحليب ذات صفات خاصة. ومن الدراسات

التي أجريت على القيمة الوراثية لانتاج الحليب في الماعز قد وجد أن قيمة المكافئ الوراثي تتراوح بين 24- 68 درجة، أي أن العوامل الوراثية تلعب دوراً هاماً في صفة إنتاج الحليب مما يؤدي إلى حدوث تباين كبير بين الأنواع وتبعاً لذلك تقسم أنواع الماعز (في بعض الدول) من حيث كمية الحليب الناتجة، فهناك الماعز المرضع والحليب الناتج منها يستهلك معظمه بواسطة رضاعة المواليد وإذا فاض جزء عن حاجة المواليد لا يمكن الاستفادة منه بصورة اقتصادية.

اما المجموعة الثانية فهي عبارة عن العوامل البيئية وهي العوامل المحيطة بالحيوان من درجة الحرارة والرطوبة ونظام الإسكان والتغذية. وهذه العوامل لها دور هام في إنتاج الحليب كما أنها تساعد في مدى إظهار أو إخفاء تأثير العوامل الوراثية المسؤولة عن إنتاج الحليب.

وهذه العوامل البيئية كثيرة ومتعددة ولها أثر بارز ومحسوس على إنتاج الحليب. مثل طول موسم الإدرار. وزن الأم عند الولادة. عمر الأم وترتيب موسم الإدرار. وموسم الولادة. ونوع الولادة وجنس المولود. والفتوة بين الحلبات وعدد مرات الحلب. وكمية ونوعية الغذاء .

فوائد حليب الماعز

وعن مميزات حليب الماعز قالت انه يحتوى على أنواع مختلفة من البروتينات. فهو يُوفر نوعاً أكثر ليونة من خثرة الحليب، ما يجعل من السهل مروره في الأمعاء وهضمه. ومن جانب آخر يحتوى على كميات أقل من المواد البروتينية المسببة للحساسية .

لنم ان الدهون والكولسترول فى حليب الماعز تختلف عن تلك التى فى حليب البقر من جوانب شتى، لكن أهمها أمران. الأول أن كمية الكولسترول فى كل كوب من حليب الماعز أقل بمقدار 30% مما هى فى حليب البقر. والثانى أن كمية الدهون بالجملة، أى "المُشبع وغير المُشبع منها" أقل بنسبة 10% مما هو فى حليب البقر، وبنوعية أفضل.

لذلك حتى لو تشابهت أو تقاربت كمية الدهون فى حليب الماعز مع تلك فى حليب البقر، فإن الميزة الأهم فى حليب الماعز هى أن دهونه سهلة الهضم ولا تتراكم على بعضها بسهولة. وأيضاً فإن نوعية الدهون نفسها مختلفة فى حليب الماعز، ومن الأنواع الصحية. لأن حليب الماعز يحتوى على كمية أكبر من بعض أنواع الأحماض الدهنية، مثل لينولييك linoleic وأراكنودونك arachnodonic والأنواع القصيرة chain—short والمتوسطة chain—medium من الأحماض الدهنية فى سلسلة تركيبها، وهى كلها دهون يسهل على أنزيمات أمعاء الإنسان هضمها

ويتميز حليب الماعز ايضا بانه جيد من الناحية التغايتية للأطفال خاصة الذين لديهم حساسية لحليب الأبقار بسبب صغر الحبيبات الدهنية، وكون تركيب البروتين فيه سهل الهضم. ومع ذلك، فإن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال لا تنصح باستخدام حليب الماعز للرضع تحت سن سنة واحدة، وذلك لأن حليب الأم لا يزال هو الخيار الوحيد للأطفال الرضع. ولكن إذا كان الطفل لديه حساسية من حليب البقر، فيمكن إعطاء الطفل حليب الماعز لكنه أيضا يجب أن يكون عن طريق التشاور مع طبيب أطفال أو خبير تغذية الطفل على الرغم من أن حليب البقر هو أكثر شعبية، وحليب الماعز هو فى الواقع واحد من أكثر الأطعمة الكمال المتاحة للبشر بسبب بنيتها الكيميائية فهى مشابهة جدا لحليب الأم. اذا كنت تريد الذهاب لاستهلاك الحليب فحليب الماعز قد يكون أصح الخيار من حليب البقر.

كما اكتسب حليب الماعز دعاية طبية لخلوه من ميكروب السل، ولفعله الملين، وملاءمته للمرضى الذين يعانون من أمراض الربو والصداع النصفي وأمراض الكبد، ويتميز بارتفاع محتواه من الفوسفور وفيتامين B1. وحليب الماعز له دور فى تقوية العظام لأنه مصدر كبير من الكالسيوم الذى يحمى الجسم من الخلايا السرطانية، وفقدان العظام، وأعراض الدورة الشهرية.

وبفضل احتوائه على البوتاسيوم فهو جيد للقلب. وينظم ضغط الدم، ويقلل من خطر الإصابة بالجلطة الدماغية، ويساعد على منع تصلب الشرايين.

ويسهم ايضا فى فقدان الوزن لاحتوائه على البروتين، والذى يجعله مشروباً رائعاً كما انه عال فى السعرات الحرارية، لذلك ينصح بشرب القليل من حليب الماعز بعد كل وجبة للمساعدة على حرق الدهون بشكل أسرع.

فضلا عن ان البروتين فى حليب الماعز يعزز مستويات الطاقة. إذ وجد عند نقص الطاقة أو الشعور بالتعب فى فترة بعد الظهر، يجب محاولة إضافة حليب الماعز للنظام الغذائي .

أمراض الماعز:

يتعرض الماعز للعديد من الأمراض البكتيرية والفيروسية والفطرية والطفيلية. ومن أهم تلك الأمراض هى التهاب الضرع وهو مرض متعدد الأسباب وتصاب التهاب الضرع تغيرات فى خواص اللبن الطبيعية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية، ويتسبب فى حدوث خسائر اقتصادية كبيرة نظراً لنقص كمية اللبن المنتج والذى يؤدى إلى نفوق المواليد الصغيرة وللوقاية من المرض لابد من الكشف الدورى وتنظيف الحظائر واستعمال المطهرات بعد الحلب والضرع المصاب يتم تفريغه وحقنه بالمضادات الحيوية.

ومن أهم المسببات البكتيرية التي تصيب الماعز بالإجهاض هو مرض البروسيللا "الاجهاض المعدي" ويتسبب فيه ميكروب البروسيللا، ليتسبب عن طريق تلامس الحيوان مع الأغشية الجنينية وإفرازات الحمل المصابة ويكون الإجهاض في المراحل الأخيرة من الحمل، ويؤثر أيضاً على الخصوبة في الذكور. وللوقاية من هذا المرض يجب تحصين الماعز دورياً وذبج الحيوانات الإيجابية الفحص السيرولوجي، وتجنب تلوث الحظائر أثناء الولادات.

مرض "السلمونيللوزيس" بسبب الإجهاض للماعز ويكون في منتصف اوآخر فترة الحمل ويكون الاجهاض مصحوبا بأعراض أخرى كالإسهال والتهاب الرحم والمهبل ويتم العلاج بالمضادات الحيوية بعد التأكد من عزل الميكروب. بالإضافة الى الإجهاض بمضر الكامبيلوباكتري، ويتميز بحدوث إجهاضات في الفترة الأخيرة من الحمل والمواليد تتفق بعد الولادة مباشرة، أو تكون ضعيفة ويشخص بعزل الميكروب من الإفرازات المهبلية للحيوان المجهض او معدة الجنين.

و مرض الكلاميدوفيلوزيس الإجهاض المتوطن ويتميز بحدوث إجهاض في فترة الحمل الأخيرة ونفوق المواليد بعد الولادة مباشرة أو ولادة مواليد ضعيفة، وتكون نسبة الإجهاض من نسبة 25:60% عن ظهور الإجهاض لأول مرة في القطيع، يتوطن المرض في المنطقة وتتنخفض نسبة الإجهاض من 1:5% ويحدث المرض عن طريق ماعز يتم شراؤها حديثاً، وتتم العدوى عن طريق ملامسة الحيوان السليم للأغشية الجنينية والأجنة المجهضة والإفرازات المهبلية المحتوية على الميكروب، ويجب ملاحظة أنه من الممكن أن يفرز الميكروب في الإفرازات الأنفية أو البراز، ويعتبر زر الدواجن المصابة مصدراً لعدوى الحيوان.

وهناك ما يعرف بالإجهاض الفطري ويكون موجودا في كل مكان رطب محيط بالحيوان، وكذلك في العلائق وتحدث الإصابة عندما تكون الحالة المناعية للحيوان منخفضة وذلك في

أشهر الحمل الأخيرة فيدخل الفطر إلى الدورة الدموية ثم المشيمة ويؤدي إلى الإجهاض. وللوقاية منه يجب تجنب تغذية الحيوانات على علائق بها عفن أو نمو فطري .